بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك • فلك
الحمد كما يحمدك حملة رسالتك وخدمة خظاير قدسك • نعوت جلالك
لا تلحقها اجياد اوصاف البشر • وحمى شكرك لا تطأ حومته خطا ايار وفكر
• اذا كان شكري نعمة الله نعمة • علي له في مثلها يجب الشكر •
• فكيف بلوغ الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر •
والصلاة والسلام على المبعوث من سرة البطحا • في منبع البراعة
ومعدن البلاغة وسنبل العليا • وقد هدرت شقاشق فحول قبايلها
وعرت على عذبات الفصاحة سواجع عنادلها • وكانما في بلابل
لسانها هاروت ينفث منه سحرا • وفي حدايق خمايل بيانها قطع
الرياض كسكين زهرا •
• نفضت له عدنان عيبة نجدها • فله التليد من العلى والطارف
فبطل سحرها • وذوى زهرها • وانثنت لشم العناد • حتى انقلت
الجدالي الجلاد • وعضبت عضب الجموح على اللجام • والخطب على هو
الضرام • فالجم بالحي فرسانهم • واحرق بالعرايم المضرمة شيطانهم • وعممهم
ببيض السيوف • وكساهم جلابيب حمر الحتوف • الى ان اصبح السيف
في جفنه قريرا • وعاد افق الحق ابلج منيرا • وغاضت لنقم •
النعم • وصار الاسلام آمن من حمام الحرم • فجزاه الله عنا خير الجزا
لما افاضه من نمير الحياة المنهمر • وكسى آله واصحابه خلع الرضوان في
مقعد صدق عند مليك مقتدر • ما تابط الافق ترسدكا • وسل
صارم الصبح من غمد الدجر • هذا ولما كانت البلاغة المطرزة
بطراز الاعجاز • المومضة عيون سحرها برموز الايجاز • ختام مسك
المعجزات • المحلية يد الدهر في صحايف الايام ايانها البينات • لم تزل
الفصاحة في هذه الامة غضة طريه • ثمراتها في جناتها غير مقطوعة
ولا ممنوعه • ولم تبرح فواكهها في رياض الفاظ ريانة جنيه • وهدايها
على اكف الاوراق مرفوعه • وقد كنت اهم ان اجمع بدايع الشعرا • وروايع
الكتاب والبلغا • واكسر له دفترا يكون سفينة نوح وجامع سفيان
ودعوة البخيل وحملة الجبان • وقلب المحب لوفد الافكار والاشجان
يجمع من ذب ودرج • حتى يقول من رآه حدث عن البحر ولا حرج • فكرهت
لنا منها نسمات ندبه • وتنفست اسحارها بانفاس رندبه
• ادت رسالة الهوى بيننا • عرفتها من بين اصحابي •
والان وبدت تلك البنات • وقبل دخول البنات من المكرمات مع
حدب لهمم • وتحط الكرم • فكم ليلة نادمت فيها الاماني • وصفحت

عن

وقف

عرد ثوب الدهر الحالي • حتى انطفى مصباح النجوم الزهر • بنتاج
انفاس الفجر • وانا انشد
• خلت الروايا من حبايا هاكما • خلت القلوب من المعارف والنقا •
• وتنكر الوادي فما عز لانه • تلك الظبا ولا النقى ذاك النقا •
لكنني اتعلل بانه ربما تنزل الفساد بالصلاح • ولكل ليلة مدلهمة
صباح • وجناية الدهر ظلف وجبار • ولن يفلح من خاصم الاقدار
ومن غرس الصبر جنى منه حلو الثمار • والمنة ولا الدنية والنار
ولا العار • ومن عرف الدهر لم يخش لئيما • ولم يرج كرعا • ومن كان
الليل والنهار مطيته يسايره وان كان مقيما •
• وانا في الدنيا كركب سفينة • نظن وقوفا والزمان بنا يجري •
ولن يغلب الدهر من سلم عنان امره للقدر • وقال الضعيف عزمه
كلما ذقته عذب وان كان في فيك مر •
• اذا ما ثغور الدهر يوما تبسمت • اليك بشير فانتهز فرصة العمر
فلهذا صرفت اويقانا المغازلة حرد ها العذاري • وان كانت اقصر من
سالفة الذئاب وابهام القطاة والحباري • بين بياح خسر والى
وشراب ريحاني • وروضة وغدير • وقرى وقمر منير • وشمال
الشمال • حتى اتت البشاير بما اختلجت لرؤياه اجفان الخواطر
وطنت لذكراه اذان السرايرو فوسمته بديوان الادب
في محاسن بلغا العرب • اللهم كما بشرت بذاه يسر الاختتام
وانظم ما اشملته العقود بيد التمام • يا جامع الشتات • ومقيل
العثرات • وها انا فاتح لذكر الادب ومعدنه فمساك تكون
ممن يتبعون القول فيتبعون احسنه **تاج الكتاب**
لما كان هذا الكتاب ملك الاداب احببت ان اتوجه بايات من كتاب الله
الذي لا تنتهي في البلاغة عجايبه • ولا تذوى انواره ولا تنقطع
ثماره واطايبه • لا تزال معتنقة هوادية واعجازه • ولا يفك
جديدا على مر الجديدين طرازه • اكتفا عن تهذيب ديباجته • وتزيين
مطلعه وفاتحته • ليكون غفله بستد الكتب ومهيمنا معلما
وعاطل جيده مقلدا من براعته عقدا منظما • فعساه ببركته
يكون للفصاحة معدنا وتشرق عليه الانوار الالهية تبركا
وتيمنا • فمن ذلك **قوله عز من قايل** اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم • ابن سماؤه من حضيض قوله •

لانه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله لكل بناء مستقر مثله لكل مقام مقال فى ضرب
المثل وله المثل الاعلى **وقوله** واتوا البيوت من ابوابها
قال الاعشى

لكى يعلم الناس انى امرؤ اتيت اللذاذة من بابها

وقوله فان خير الزاد التقوى **وقوله** كل امرئ بما كسب
رهين **وقوله** ولا تزر وازرة وزر اخرى وفى المثل كل نفس
معلقة بقرنها **وقوله** قل ان الموت الذى تفرون منه فانه
ملاقيكم قال زهير

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام ان يبغى السماء بسلم

وقوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ومن هنا قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعدهم خيلا تنك عليهم ورجالا

وتطفل عليه المتنبى فقال

وضاقت الارض حتى صارها رهم اذا راى غير شئ ظنه رجلا

مع ان قوله غير شئ يغنى عن قوله رجلا لانه من حشو الصوان وقال العزالى
الواعظ وقد ذكر قول الخليل فما راى الشمس بازغة قال هذا
ربى هذا اكبر صاحب البرقان يرى الدنيا فى عينه صفرا وقد
انشد قول الشاعر وصفة محور

فكل شئ راه ظنه قدحا وكل شخص راه ظنه الشانى

وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فانظر انتظام قوله
اسفارا مع الممثل والممثل له وفى هذا المعنى يقول الشاعر

والعيس اقبح ما يكون لها الصدا والماء فوق ظهورها محمول

وقال ابن السيد هذا من قول العامة ابعد ما يكون الحمل عن الماء
اذا كان الماء على ظهره لانه انما يحمل عليه عند نفاد الماء او قلته والمعنى
ان قرب الشئ ينفع به اذا عاق عائق عن الوصول اليه **وقال**
على رضى الله عنه جمع الزهد فى كلمتين لكيلا تاسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وسمع بعضهم قولهم الجار قبل الدار
والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل والمهاد قبل الوساد
فقال هذه قوله تعالى رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة حيث قدم
الظرف وهو بمعنى بديع وقال بعض العلماء فى حديث كل ما يليك
الله فى غيبة ما كفه فقال بعض المتاخرين انه من قوله تعالى وفاكهة
مما يتخيرون ونظائر من اشارات النص كثيرة **وقوله تعالى**
وانا لنحن نحيى ونميت ونحن الوارثون فذكر الوراثة مع الاماتة

رمز الى انها ليست الوراثة المعهودة لان القاتل لا يرث فالمراد
ان الكل منه واليه

وما كان للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من فى السموات والارض الا اتى
الرحمن عبدا مذهب كلامى بديع لان الولد لا يملك فاذا كان عبدا له
لا يزول عنه ملكه فكيف بنسبة ولد اليه الحمقى وقد اراد الشاعر ان
يعتبر عن هذا بقوله

ما هو عبد لكنه ولد حولنيه المهيمن الصمد

فقصر فيه **وقوله تعالى** وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وفى الامثال احرا اخاف على حمائى كما
لا قرا يضرب لمن خاف شيئا فاصابه غيره كقوله

وحذرت من امر فمر بجانبى لم ينكنى ولقيت ما لم احذر

ومنه اخذ البحترى قوله

لو انى اوفى النحارب فيما رابنى رجوت ما اخشاه

ومما اد بنا الله تعالى به قوله ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما
تعملون بصير وقوله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم وقوله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقوله واذا مروا باللغو مروا كراما وقوله ولا تستوى
الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة
كانه ولى حميم وقوله وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين
قال بعض السلف منع الموجود سوء الظن بالمعبود لان من ايقن بالخلف
جاد بالعطية **وقوله تعالى** واجعل لسان صدق فى الاخرين
قال بزرجمهر الدنيا حديث حسن وقبيح فان استطعت ان تكون حديثا
حسنا فكنه وقال الشاعر

الم تر ان الناس تخلد بعدهم احاديثهم والمرء ليس بخالد

وقال

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

وقال

واذا الفتى لاقا الحمام رايته لولا الثناء كانه لم يولد

وقوله تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا قال امرؤ القيس

فاقرضتها ودى لتجزى بمثله وايدى الندى فى المضلعين قروض

وقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وهذا تمثيل بديع
احدث قولى ولله المثل الاعلى

• ايها الناخ يبغي انه • يطفى الشمس لقد اتعبت فاكا •

ومن حكم الهند ان الرجاء المروة والفضل يكون حامل المنزلة عامض الامر فيما تشرح به مروته وعقله حتى يستبين ويعرف كالشعلة من النار يصوبها صاحبها وتابى الا ارتفاعا ومنه اخذ ابن الرومي قوله

• ثم حاولت بالمثقيل تصغيري • فازدتني سوى التفخيم •

• كالذي طاط الشهاب ليخفي • وهو اوحى له الى التضريم •

وقد قلت في هذا المعنى

• ليس نكس الدهر حظي فلي • لطائف في الغيب تحيي الرجاء •

• فرب شهاب اذا انكسر • يزيد اشتعالا ويعلو سناء •

وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين • انظر وضع المحسنين موضع الصابرين ما الحسن موقعه **وقوله تعالى** وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي افراد النعمة ما لا يخفى من البلاغة **وقوله تعالى** تصف السنتهم الكذب اي يكذبون وهذا من بديع الكلام وبديعه جعل قولهم كانه عين الكذب ونفسه فاذا نطقت به السنتهم فقد حلت الكذب بحليته وصورته بصورته كقولهم وجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر •

وقال المقري •

• سرى برق المعرة بعد وهن • فبات برامة يصف الكلاما •

قلت وللوصف استعمال اخر يقال للمشمول لرقيق ثوب يصف ويصف ما تحته اذا لم يستر وهو من بديع الكلام ايضا كانه لما لم يحجبه قد وصفه • وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى دحية الكلبي قبطية وقال تحمر به صاحبتك فلما ولى قال مرها تجعل تحتها شيئا لا تصف ولو جعلت الاية من هذا القبيل لم يبعد بان تشبيه الكذب بما لا يستر مما يظلم ستره • وكلامهم بثوب غير ساتر على نهج الاستعارة بالكناية ولنكتف بهذا فان النمرة تدل على الشجرة وهو كله ابيات ليس فيه عجايب ولو كان البحر مدادا الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي **ومن جوامع الكلم النبوية** انا افصح من نطق صلى الله عليه وسلم منها بالمحل الاعلى والمرتبة التي لا توصف ولا تحلى • سلاسة طبع • وبراعة نزع • وايجاز مقطع ونصاعة لفظ • وجزالة قول • وصحة معان • وقلة تكلف • اوتي جوامع الكلم • وجعلت كلماته قليلة لكثرة الحكم • فسجدت فيها الاقلام ونكست لها الهام • بعلم السنة العرب فيخاطب كل امة بلسانها ويحاورها بلغتها وبيانها • في ميدان بلاغتها • ومضمار فصاحتها

بينا

بينا هو جالس يوما مع اصحابه اذ نشات سحابة فقال كيف ترون قواعدها قالوا اما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون رحاها قالوا اما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون نواسقها قالوا اما احسنها واشد استقامتها قال كيف ترون برقها اوميضا ام خفقيا ام تشق شقا قالوا بل تشق شقا قال كيف ترون جونها قالوا اما احسنه واشد سوادا • فقال عليه السلام الحيا فقالوا يا رسول الله ما رايبا الذي هو افصح منك فقال وما يمنعني وما انزل القران الا بلساني عربي مبين **قال** ابو علي القالي قواعدها اسافلها واحدتها قاعدة فاما القواعد من النساء فواحدتها قاعد وهي التي قعدت عن الولد • ورحاها وسطها ومعظمها حيث استدار القوم • ونواسقها ما علا منها وارتفع واحدتها ناسقة وكل مرتفع ناسق ونسق فلان على قومه علاهم شرفا • والوميض اللمع الخفي يقال اومض ايماضا واومض بعينه غمز • والخفي البرق الضعيف يقال خفى يخفي خفيا وقال الكسائي يخفو خفوا • وجونها اسودها وهو من الاضداد والحيا العيث والخصيب الجمع احيا انتهى • واذا اتبعت كلامه مع وفود العرب ومحاورته معهم وقفت على العجب العجيب • ولقد رايت كثيرا من فحول الشعراء يتتبعون الفاظ الحديث • والمحدثون يعرفون وضع الحديث بركاكة الفاظه • فما يشفي عليل الظمان ويلتقط من جواهره التي يرخص عندها الدر والمرجان **قوله** صلى الله عليه وسلم عليك باول الشوم فان الرمح مع السماح وعليك بالاياس مما في ايدي الناس • واياك والطمع فانه الفقر الحاضر • وصل صلاتك وانت مودع • واياك وما يعتذر منه **وقوله عليه السلام** اتقوا شر من تحسن اليه • ولله در ابن الاديب في قوله في معناه •

تهدي الى القمر الشمس الضيا وما • ياتي الخسوف بها الا من القمر •

ومثله قول ابن التلميذ

• اشكو الى الله صاحبا شلسا • تشعفه النفس وهو يعسرها •

• نحن كالشمس والهلال معا • تكسبه النور وهو يكسفها •

ونحو قولي في الفصول القصار • انا في شرط الوفا للزمان • وهم في جزايه بالهوان • كالواو والنون صانت الاسم عن التكسر فخصهما من بين حروفه بالنقص والتغيير • قال التنوخي لا اعرفه حديثا وهو من كلام السلف وليس على اطلاقه بل هو محمول على الذم • وفي مجالس الدر نثور كالكريم يلين اذا استعطف • واللئيم يقسو اذا الطف وفي التنزيل وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله

والعرب تقول طويل مجدا لغير صلة كناية عن الفقر **ومن ملح الكناية قول**
الاخر قلت للشيح جد اصلح هاشم • فترضى ان شئتنا وفتشيعى •
• قالت اصيلح هاشم وتنقشت • باب والى كل من اصلح •
• جارتى كف شتى لا اترك الذنب اذا كان فوط حبك ذنبى • **ومثله معنى مشهور**
ولابن عباد لئن كان ذنبى فى الزمان محبتى • فذلك شئ لست منه اتوب •
عبد الرحمن بن فتوح قال ابن بسام شعره كثير واحسانه تذريسير مع
كثرة اهتمام شعر من سواه • كما فى قوله
• فكان خدك والعذار يضمه • صبح جرى فيه دجى فتحيرا •
ولابن المعتز
• ما بال عذرك فيه حين عذرا • ومشى الدجى فى صبحه فتحيرا •
وله • برئتا الى البرية من اخاه • كما برى المسيح من اليهود •
وله • كان السحاب اذ بدا • بجات على غمها بركب •
ومن من قول ابن
• بخاتى توضع فى سيرها • وقد فرعت بساط من الذهب •
وله • وليل كلون الخز ظللت بحره • بصبنا لداجية عوداً من التبر •
• تشق جلابيب الدجى فكانما • ترى بين ايدينا عمودا من الفجر •
• تبدلنا كالغصن قبلا وفوقه • شعاع كامنه فى ليلة القدر •
• يحل بوذا حصنه ضبه كامن • وفيه حياة اللهو والانس لو تدرى •
• تراه ندب الدهر فى برد نقمه • وقد كان اولى ان يرس وان يبرى •
• اذا لاعليه علة قد راسه • فنحال فى ثوب جديد من العمر •
وهو كقول ابن المعتز
• بنيت نقض لبانا تنا • وتعلى فى نقسها باسمها •
• ولم ار من قبلها مثلها • نفيش اذا قطفوا راسها •
وللعباس بن الاحنف
• احرم منكم بما اقول وقد • نال به العاشقين من عشقوا •
• صرت كانى دنا له نضبت • نضى للناس وهى تحترق **وللسرى**
• فاذا عدتها مرضته • فشفاؤها ضرب الرقاب •
وله نظاير كثيرة •
عبد العزيز بن فارس شيخ مصر له شعر اعجبنى منه قوله •
• وبعد الاحاظ صاح الوجد سكران المطال •
عيسى بن عبد المنعم الصقلى فقه كثير الشان نجده على علو حجة
وبرهان • دب فى الفضاء ودرج من فرعها وآرتضع من لبانها ودرها فجاءت
من معاينه رقعة الزمان وصحبة الامان كقوله •

يا املح الناس وجها • جاوزت فى الحسن حدك • للغصن منك انعطاف •
• يكاد يشبه قدك • وكان قلبى من ندى • والان اصبح عندك •
• وكنت من قبل حرا • واليوم اضحى عبدك •
ابنه ابو عبد الله شاعر مجيد ممتدس من فضيلة له •
• فى ظرفها سقم وفى لحاظها • غنج وفى ذاك المعاطف لين •
• غنت وتخنرت فى مشيتها • فاذا غصون البان كيف تلين •
عمر بن حسن الصقلى النحوى ذكره فى الذخيرة واورد له شعرا لاعهد
ما تركناه **على بن محمد** بن الحباز الحموى شاعر متاخر الزمان متقدم
الاحسان من شعره •
• تثنه فقدم النسيم على الزهر • ودل اغاريد الحمام على الفجر •
• على الله ايام جنيت ثمارها • باندى المنايا بين ارداف الخصر •
على بن افلح العبسى البغدادى شاعر عذب اللسان محكم من الشان
من شعره
• ان انو شر وان ما فيه • سوى قيام لمرجيه •
• الجود كل الجود فى رجل • فان تعد قالى فيه •
• اقم لراجيك لو وجده • واقعد على العرش من التيه •
وقوله • ابوابه معلقة دائما • من دون وفاد ومنتاب •
• قد يئس الطارق من فتحها • كانها اجفان عميان •
عبد الرحمن بن رضوان الغافقى الصقلى له شعر منه قوله •
• اخوان ضمهم كفاهم • مثل العدد بسلاحها •
• لا تغتر بتبسم • فالسيف يقتل ضاحكا •
عبد الحليم بن عبد الواحد الصقلى له شعر منه •
• كررت لحظى ضمن لحظ سقمى • فضاق بهم تكرارى وتردادى •
• فقلت عيال المرض ما دهيهما • فلا تلم لحظاتى فهن عواد •
عبد الرحمن بن ابى العباس الاطرابلسى فى الحريدة له شعر منه •
• فكان اغصان الرياض تطاولت • ترنو الى سمك المياه وتبسم •
على بن جعفر بن على السعدى المعروف بابن القطاع فضله وتصنيفه مشهور
وله شعر من خير الاهوز كقوله فى رمانة •
• كانها حقة من عسجد طليت • من اليواقيت اغير منظوم •
وقوله اغتنم عمرك فيها طائرا • قبل ان تخطف وسط الشبكه •
عبد الله القايم بامر الله بن القادر بامر الله بويع له بالخلافة فى
اول الخامسة وله شعر حسن كقوله •
• جمعت على من الغرام عجايب • خلفن قلبى فى سادر موحش •
• خل يصد وعاذل يستصح • ومعاند يوذى ومنام يشى •
وقوله • قالوا الرجيل فاظفاره • فى خدها وقد اعتقلن خضابا •

يا املح الناس وجها

واخضر يحتبيها فكانها ... عرش بارض ينفح عنابا

علم الدين ابنه ولقب المقتدي بامر الله وله شعر حسن لم ارتبه ما بكنا بي علي المستظهر بالله لغباي مات ولم تتفق له الخلافة فتاجها وتلبس بردها وتاجها وله شعر حسن كقوله

فاشمنا عدا واميت ابنتي ... ومضت جنا حارثة يد الصبر

وما انت عندي للوم والذ ... له الوبنت عنا قد حظي من الدهر

علم الملك بن العزاز الفاضي القرشي شاعر جم المآثر حلو الشمايل شهد الفضايل من شعره متضمنا

عش كالاحبة وافرح حيث ... موفوقة ابدا على حسناتها

ان كان عندك ازمان بقية ... ما تشتهيه الكرام فهاتها

عماد الدين محمد الاصفهاني صاحب الخريدة اثاره مشهورة والوية ادابه في الخافقين منشورة ومن شعره

اقنع ولا تطمع فان القنى ... حمالة في غرم النفس

وانما ينقص بعد الذكي ... لاجله الموفور من الثمن

تعتب لا لوفور علم بل لوهم ... ها العدو لديك والايناس

عماد الدين بن الزرباح الفوعي شرع محلول مفصول غير مسوا وقد راقني منه قوله من قصيدة

لقد ذاب الليل في مسلم الفجر ... ورق الندا فاقدر اق في سبك الزمر

فقم جلد الافراح وامرح فسرة ... بعقد الحمى واعتم فقلة العمر

حيا نفشد العقل من مفوحة ... شمال لاك فوق اثر من البشر

ومنها لعارضة في الحسن بهي بالغة ... فتجمع الحسن المكمل في سطر

علاء الدين بن مقاتل الرجاك من منظومه

كلفت من لو يقلي الف تكليمه ... بيف لحظ لي الجفا فيه تسليمه

وقلت بعد الوفا تفال بتسليمه ... اصعد هوى وما يعلى بتسليمه

محمد بن سموءل المغربي صاحب المؤلفات المشهورة له شعر حسن قوله

انظر الى النهر وتطرده ... وصفوه قد نوسي على التبك

توهم الريح صيقلا ... بنسج بين الغدير كالشبك

ساعتني له الخبر النصراني الدمشقي الكاتب فيه ادب وفكاهة وله محاسن تهدي كذلك وكذا انقاش عيسويته كقوله

يا حبذا يومنا والكاس ناظمة ... نظم الحباب عليها شمل اجباب

فلما الثغب ازواج النسيم بها ... ما بين باف وآت اي تلعاب

كانه زهر الربيع لوابخ اذ ... نشر المبارد وتذهيب الثواب

وله اذا اتاك بكاس خلتها قبسا ... يسعى بها في ظلام الليل مغرود

يعطيكها وهي ياقوت ويأخذها ... اذا اشرتها اليها وهي بلور

وله ان رق بعد القساوة قلبه ... فالما يقطر في صفاح الجلمد

وله موها يا ديه في ارض محل ... اجدى واحسن اثارا من السحب

حتى ترى روضها يحكي مواهبه ... فالبعض من فضة والبعض من ذهب

سعيد بن عبد الله الحمصي الاعمى مملوك مولد سهم اصابته للاغراض مسددة غاض نور بصره الى بصيرته ثم فاض من عيون قريحته

وله من قصيدته

ومعاطف عطف الكسير قسيها ... فمنوت بنادقها على قتلا

سمح بروح المذنب براحة ... فاراعتب الحر وبين بنانها

غيث يدر من الظبا فواعق ... ما الورد يجري على نيرانها

محمرة يدمي الفوارس حضرها ... فالورد منثور على ريحانها

واذا احاقلها اثرن سحابا ... لمعت بروق النصل في اجفانها

وكتيبة كم قد كبتن لها الظبا ... كتبا يلوح النصر من عنوانها

وله من اخرى

ملوك سروج الاجياد نشوا ... مهودهم والمكرمات اهلها

الا ايها الصدق يوسف حسنا ... من الضيم لا تستطيع به تحفظ

فاوفى لنا كل المدا متصدقا ... فان جزا المحسن بالاحسان قسط

وله في شمعة

وقاعة لاقل القيام ... على بركة من لجين يموج

اخا ابتسمت بين خلكيهما ... جلاه التبسم فيض الدموع

وله قطفن لشا الدجى ... عند الرضا والغضب

تسعد من فضة سناها من ذهب

وله في النار

ياحسن نار اتتنا ... في حندس الظلما

ابدت فراشة تبر ... في خرقة دكنا

وله قالوا رجما بن اعضان تجاريدا ... عند القطاف باطفا النيرانا

قلها ويل الشافي تلك بقا ... يا قوت رقصت في ثوب بلورا

سراج الدين الارمني الشافعي اورد له السبكي في طبقاته

وشادن زار بعد يأس كالغيث في فاعل قنوط

فقلت عاد الليل في شباب عاجل الصبح بالوخوط

وقف

مشمر ذيله لسير تشمر ذا الرحالة النشيط
بالله يا صبح لا تزنا فما لصبح حرب لقوم لوط

نباتة الاعور الموصلي شاعر خبيث الهجا
موصلوك با من شعره قوله في شريف
شريف اصله حميد ولكن فعله غير الحميد
كان الله لم يخلقه الا لتعطف القلوب عليه بزيد

النقيب بن القطربي المصري الفقيه له شعر حسن كقوله
يسر بالعيد اقوام لهم سعة من الثرا واما المقترون فلا
ملل من ذا ويثنا في فيه قوم بسط اوراقني وعلى اسى يراجلا
ظللت اخرفه حتى اسفا وهم به يخرز اثأ ولا بالا

الناجي المصري ذكره ابو الصلت في حديقته وانشد له
لو دخل الحمام من لوحه في الصيف لم يعرق ولم يبتل
وقوله والارض تخطى كالرجال الدما نعماؤها اشقاؤها اقسام
وقوله اوسعت جدبا شتوة نزلنا يا ممكوها لاضيافها بالاوصاف
وجا بعض الامرا فقال لمن اتاني بي اسله عطيه وزنها ذهبا فقال لوجاء
ادبي لم ابحه **نصر** بن الحسن الهيتي الدمشقي له شعر يتوخى حسنه رواية
الجان وتبسم له الرياض بثغور الاقحوان كقوله

بهاء الدين بن حمدون الكاتب بالديوان المستخدى كان كلفا باقتنا
الحمد وابتنا المجد على ما فيه من فضل وبذل واسما عن الاكدار
صافي ظل قال كتاب التذكرة المشهور قال العماد جمع فيه الغث
والسمين والمعرفة والنكد فلما وقف عليه الامام المستخدى راى
فيما نقله من الحكايات ما يوهم في الدولة غضا منه فاساء الظن به
واعتقد انه اضمر فيه غرامه فاخذه الدهشت وحبس ولم يزل
كذلك الى ان اطلق من قيد بحماة وحبس في سنة اثنين وستين
وخمسمايه قال وما انشد يندب لنفسه قوله

حاشا لعقلك ان تستزاد وحاشا نوالك ان يقتضا
ولكنما استزيد الحظوظ فان امرتني المنى بالرضا

وقوله ياخفيفا لراس العقل معا وثقيل الروح ايم والبدن
تدعي انك مثلي طيب طيبك انت ولكن للبدن

برد بن احمد بن برد الحلبي شاعر من محاسن شعره قوله
اسمع لعبدك شعرا فان رفث فسحرا
فما تخير لفظا لكن تخير درا

نظمه

نظمته لك عقدا فوافق العقد حبا محرا

البدر قلت احسن منه قولي
اسمع لعبدك شعرا واخذه درا فريدا
نظمته لك عقدا فوافق العقد جيدك

البديع بن علي الدمشقي له شعر حسن منه قوله
كيف امتد عابر القدر الفي بالسهول يلتقي الى احد
قالوا تشكى جسمه من حر خاطره ضرامه
كانت غمامة وعلى فتفشعت تلك الغمامه
ولباسه حلل القوافي طرزها راقم السلامه

باركوبه الزجاج قال الثعالبي كل ما سمعت من شعره مليح ظريف ونكت كقوله
بليت وذكرها عندي جديد وشابت لمتي واسودت الدواد

وقوله اقسم زمانك بين الورد والاس واطلب رضاك بين الكاس والاكاس
واجعل طبيبك ذا واجعل انيسك ذا واخلط الناس بالناس بالناس
وعد بعض الناس فانظرهم الذي ضبطوا ولا تكن ارسو لهم لناس بالناس

الناجي لقبه محمد بن اسماعيل المصري وهو في الادب امام توفي به محمد الليالي والايام وله شعر حسن كقوله
حتى حضى مسك الدجى نارا كافور الصباح

وقوله نشر السمن خاتم في راحة كجناح رحمته وفيض بنانه
فتبارك الرحمن اية اية تبدي بحور البحر من ركبانه
ناجية للقاصدين ترخرفت لم وطا الخلد من رضوانه
فلذلك لما اخضر روح نواله غنت طيور الحمد في اغصانه

وقوله منها
والله ما الامطار مثل نواله جودا ولا اذيال نيل في جريانه
هذا يزيد لوارديه تكرما ابدا وذاك يزيد في نقصانه

قلت لابن خاتمه احسن منه قوله
لعمرك اما النيل في نيله بجود حضى بالندا مخلص
فذاك يزيد على نقصه وهذا يزيد ولا ينقص

تميم بن معد صاحب له ديوان منه قوله
ما كان عذري منه حتى عذلا ومشتي الدجى في خده فقبلا
همت تقبله فعاد بصدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

نهاية المخطوطة